### في افتتاح المؤتمر الإسلامي العالمي بالعاصمة الأذربيجانية باكو

# الفلاح: الإسلام أرسى قواعد التعايش السلمي ونشر المودة بين البشر

■ تبنينا مشروع التواصل الحضاري مع أحفاد الإمام البخاري ردا للجميل

الفلاح متحدثا

جانب من المؤتمر

■ مثل تلك المؤتمرات الحضارية ليس غريبا عن ثقافة هذا البلد

اكد وكيل وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية د.عادل عبدالله الفلاح أن الاسلام ارسى في البشرية قواعد التعايش السلمي ونشر المحبة والمودة بين البشر على اختلاف عقائدهم مبينا أن الإسلام لم يأت لإلغاء حق الآخرين المخالفين له في الوجود ولم يفرض نفسه على الناس كرها حتى يدخلوا فيه .. (لا إكراه في الدين) [البقرة : 256] لكنه وانطلاقا من تقريره لسنة الاختلاف الكونية قرر مبدأ التعايش السلمي بين المسلمين ومخالفيهم في العقيدة والدين ما لم يعتدوا فاوجب على المسلمين قبول مسلك السلام ممن سلكه نحوهم حيث قال تعالى: (وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

وقال د. الفلاح في الكلمة التي القاها في افتتاح فعاليات المؤتمر العالمي الدولي الذي يقام في العاصمة الأذربيجانية باكو والذي انطلق امس تحت عنوان (المعرفة الاسلامية في الواقع المعاصر) والذي يقام بالتعاون بين الإدارة الدينية لمسلمي القوقاز وأكاديمية العلوم الوطنية الأذربيجانية وبمشاركة دوليه واقليميه ومحليه قال : إن مبدأ التعايش السلمي وقبول الآخر كما انه سنة المسلمين مع غيرهم في بلاد الإسلام فكذلك هو سنة المسلمين مع غيرهم في غير بلاد الإسلام مستشهدا بما كان من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض الحبشة والذين عاشوا فيها في هجرتهم الاولى والثانية ولم يخرقوا لها نظاما ولم يخالفوا لها قانونا ولم ينتهكوا سيادتها ولا أخلوا بأمنها وذلك كله مع حفاظهم على دينهم واستمساكهم بتوحيدهم لربهم والتزامهم شرائع الإسلام في إطار علاقة رشيدة من حسن الجوار.

ورحب د.الفلاح بمساهمته في وضع معالم وأسس الحوار حضاري الذي يقوم على الاحترام المتبادل وتعزيز اواصر الأخوة الإنسانية في مجال التعايش السلمي في ظل الوضع الذي تخيم فيه دعوات الكراهية والتطرف على بقاع ودول كثيرة وباتت تبث سمومها وتنشر إفكها.

وثمن فكرة المؤتمر وقال : ان مثل تلك المؤتمرات الحضارية التي تعمق السلم الاجتماعي والتعايش السلمي ليس غريبا عن ثقافة هذا البلد التي بدأت مسيرة التعارف بينه وبين جنباته من خلال شخص رئيس الجمهورية الراحل السيد حيدر علييف – رحمه الله – بعد تفكك الإتحاد السوفييتي في عام 1991 م.

وأضاف د.الفلاح قائلا : ولقد رأيت يومها ومجموعة من المفكرين ضرورة وأهمية تواصل العالم الإسلامي مع المسلمين من أبناء المنطقة وذلك من خلال مشروع أطلقناه فيما بعد تحت عنوان « التواصل الحضاري مع أحفاد الإمام البخاري » ردا للجميل واعترافا للفضل الذي قدمته شعوب المنطقة للحضارة الإسلامية والعالم أجمع على مدى قرون ماضية.

■ هناك تشابه كبير بين أذربيجان والكويت فكلا البلدين صغير المساحة كثير الخيرات

وأشاد بما تتمتع به جمهورية اذربيجان من تعايش سلمي وتسامح ديني وإحساس بالأمن والأمان ومواكبة العصر ومتطلباته بالإضافة إلى التشابه الكبير بين أذربيجان وبين الكويت فكلا البلدين صغير المساحة كثير الخيرات حباهما الله بنعمة النفط وجمال البحر وكرم الضيافة.

ودعا الفلاح الى اثراء مجالات التواصل مع الطرف الآخر والتحاور معه من خلال عدة نقاط أهمها : التعاون على حماية وتعزيز العدالة الاجتماعية والقيم الإنسانية وكفالة الحرية للناس جميعا خاصة وأن الأديان السماوية عموما تدعو إلى مثل هذه القيم.والتعاون على مواجهة الأخطار التي تحيق بالبشرية من حروب، وتلوث بيئي، ومخدرات، وغيرها ودرء الخطر المشترك، وذلك بمحاربة الشهوات الجامحة، والإباحية العفنة، والمادية المستحكمة والتعاون على عمارة الأرض وفق إرادة الله عند المسلمين، ووفق القيم الإنسانية عند غير المسلمين تحقيقا لاستخلاف الإنسان في الأرض.

بالإضافة إلى ما يحققه التحاور الحضاري من مقاصد لعل من اهمها:

• تجنب الأطروحات التي تدفع الشعوب نحو صدامات جديدة تستخدم فيها شتى أساليب القوة وعدم احترام الإرث الحضاري للبشر–

• الاعتراف بالتعددية الحضارية وبأهميتها لتقدم البشرية–، وتكريس احترام الخصوصية الثقافية لمختلف الأمم.

• توجيه ما تأكله الحروب من طاقات بشرية ومادية إلى تحقيق مزيد من التقدم والرفاهية للبشرية جمعاء–

• تيسير التعاون بين أمم العالم وشعوبه و الذي سيكون أمرا محتما نتيجة د خول عصر ثورة المعلومات والاتصالات وما سيفرضه من أنماط ومعايير جديدة لحياة البشر وأنشطتهم.

• تحقيق الاستفادة المشتركة من الإنجازات الحضارية المختلفة

واختتم الفلاح كلمته قائلا :إنّ سيرة رسول الإسلام والتاريخ الإسلامي سجلان وافران وحافلان بإقرار مبدأ الحوار الحضاري والصدور عنه بوعي واقتدار اعتبارًا بأنّ قيام الحضارات ودوامها وثباتها يتوقف توقف وجود على قبول الاختلاف وضرورة الانفتاح على الآخر والتواصل معه تواصلا إيجابيًا رصينًا.

يذكر ان الوفد الكويتي الذي حضر افتتاح المؤتمر ضم السفير الكويتي بأذربيجان سعود عبد العزيز شملان الرومي وعبدالله الهبيدة من اعضاء السفارة وعلى شداد مراقب ادارة مكتب الوكيل السفارة.

### استفادت منه 5800 أسرة يكفلها البيت

# الشراح: استمرار مشروع التبرعات العينية لإمداد الأسر بالمواد الغذائية والاستهلاكية الرئيسة

■ بيت الزكاة أنفق 230 ألف دينار على المشروع خلال مارس الماضي

عادل الشراح

■ المساعدات شملت الأرز والسكر والزيت والدجاج واللحوم والحليب والعدس ومعجون الطماطم

أعلن بيت الزكاة عن استمرار مشروع التبرعات العينية لإمداد الأسر التابعة له بالمواد الغذائية والاستهلاكية الرئيسة إلى جانب بعض الأجهزة المنزلية الكهربائية؛ للتيسير عليها وتقديم كل ما يلزم لسد حاجتها وتوفير العيش الكريم لها على مدار العام.

وبهذه المناسبة قال مراقب التبرعات العينية في بيت الزكاة عادل حمد الشراح ان البيت أنفق خلال شهر مارس الماضي على مشروع التبرعات العينية ما جملته (230.000 د.ك – مائتان وثلاثون الف دينار)

وقد استفاد من المشروع 5800 أسرة مستحقة وشملت المساعدات الأرز والسكر والزيت والدجاج واللحوم والحليب والعدس ومعجون الطماطم والشاي والملابس ومواد الغذائية اخرى وبعض الأجهزة المنزلية كاجهزة التكييف والثلاجات والطباخات، إضافة إلى استفادة 93 أسرة شهرياً من المواد الغذائية التي يتم صرفها عبر نظام الكوبونات بموجب الاتفاقية المبرمة بين بيت الزكاة والأمانة العامة للأوقاف وجمعية الروضة وحولي التعاونية.

وأضاف الشراح أن بيت الزكاة تسلم تبرعات من أصحاب الأيادي البيضاء شملت مواداً غذائية قيمتها (114.000 د.ك – مائة وأربعة عشر الف دينار لا غير).

وأشار الشراح إلى أن بيت الزكاة قام خلال مارس 2015 بتوزيع 81630 كيلو أرز و 24740 كيلو سكر و 8163 علبة زيت و 4837 علبة حليب بودرة و 22884 دجاجة مجمدة و 53216 باكيت معجون طماطم و 6625 كيلو عدس و 5472 قطعة ملابس و 15 مكيفاً و 11 طباخاً مع فرن.

وأكد الشراح أن قسم الاستلام والتخزين التابع لإدارة المشاريع والهيئات المحلية في البيت يوفر للأسر والحالات التي يكفلها المواد الغذائية على مدار العام حسب نوع المساعدة التي يقرها وفقاً للائحة الصرف للتخفيف من الأعباء المالية الملقاة على كاهل الأسر، وتفعيلاً لمبدأ التكافل الاجتماعي.

وأوضح أن مشروع التبرعات العينية يتم الصرف عليه من خلال مشروع الصدقة الجارية وتبرعات أحد كبار المحسنين لبيت الزكاة واتفاقية مصرفي الإطعام والكسوة المبرمة بين بيت الزكاة والأمانة العامة للأوقاف.

كما أوضح أيضاً أن المشروع يتم تمويله بهذه المواد من خلال تبرع بعض الشركات والمؤسسات والأفراد نقدياً أو عينياً لافتاً إلى وجود تعاون بين البيت و6 جمعيات تعاونية لتوفير التموين لـ 2426 أسرة كويتية وغير محددي الجنسية بقيمة إجمالية قدرها (78.750 د.ك – ثمانية وسبعون الفاً وسبعمائة وخمسون ديناراً).

وأفاد الشراح أن قسم الاستلام والتخزين يعمل على تذليل عملية صرف السلع الغذائية والاستهلاكية الرئيسة للأسر المستحقة من خلال فرعيه في السالمية والأندلس، ويقوم القسم بتخزين المواد الغذائية وفق أحدث الطرق التخزينية المتبعة عالمياً، ويحرص على نظافة الأدوات المستخدمة في عمليات التعبئة والتحميل والنقل والتنزيل، وهو ما كلل بحصول بيت الزكاة على شهادة سلامة الأغذية أيزو 22000-2005 خلال عام 2009م.

وأعرب الشراح في ختام تصريحه عن عميق شكره لكافة المتبرعين الكرام من الأفراد والشركات والهيئات والجمعيات التعاونية على تمويل مشروع التبرعات العينية ومشروع الصدقة الجارية، كما أعرب عن شكره وامتنانه للأمانة العامة للأوقاف لدعمها المتواصل لمشاريع بيت الزكاة وأنشطته، وتبرعها الدائم لمشروع مصرفي الإطعام والكسوة الذي يتم تنفيذه على مدار العام من خلال اتفاقية مصرفي الإطعام والكسوة.

### رؤيتنا صناعة الإنسان المسلم النافع والناجح

# الخراز: ثانوية النجاة الخيرية تهدف لتخريج جيلا قادرا على مواكبة التطور التكنولوجي

جانب من الفعاليات

قال مدير العلاقات العامة بمدارس النجاة الخيرية إبراهيم الخراز ان رؤيتنا الارتقاء بمنظومة التعليم وتوفير البيئة الإيجابية والصحية المناسبة للتخريج جيلا قادرا على مواكبة التطور التكنولوجي والحداثة متحلين بمنهج قرآني فريد نغرسه في نفوس النشء فرؤيتنا صناعة الإنسان المسلم النافع والناجح.

وفي هذا الصدد أعلن الخراز عن إقامة ثانوية مدارس النجاة الخيرية بالسالمية حفلا كبيرا تحت رعاية مدير عام التعليم الخاص الاستاذ عبدالله البصيري ولاقى تفاعلا مميزا من مدير عام مدارس النجاة الخيرية الدكتور عبدالله الكندري واولياء الأمور واعضاء هيئة التدريس خرجت الفعاليات بصورة راقية خرجت خلالها عن الصورة الاعتيادية والمألوفة للاحتفالات حيث تناولت سيرة العلماء المسلمين الأوائل الذين حققوا السبق والريادة في علوم الفلك والطب والرياضة والهندسة والفيزياء وغيرها من العلوم المفيدة.

وذكر الخراز أن مثل هذه الأنشطة تحي سيرة هؤلاء العلماء الذين قدموا للدنيا النفع والخير ونزرع في نفوس الطلاب أن أجدادهم أهل علم وريادة فحققوا السبق والصدارة في شتى العلوم وكانت بلاد المسلمين منارة يهتدي بها الحيارى في الظلمات فقام الطلاب بارتداء الملابس المناسبة لكل عصر من العصور الإسلامية السابقة ولاحظنا طريق استعراض الطلاب للسير بلغة عربية سليمة مع ضبط رائع لمداخل ومخارج الحروف، فكان وقتا مميزا حمل الكثير من العبر والعظات والفوائد والمناقب .

وبين الخراز أن الكثير من الطلاب يحتاج إلى تذكر الشخصيات الإسلامية التي كانت لها بصمات جليلة في الحياة فساهمت في تحويل مسار الحياة بصورة جذرية فتطورت الحياة وتقدمت وازدهرت في حين أن بلاد أخرى كانت تعيش في ظلام دامس.

ولفت الخراز أن منظومة العمل بمدارس النجاة الخيرية تعتبر محضن قرآني مميز يعزز القيم والأخلاق الرفيعة والآداب الإسلامية في نفوس النشء فنحن نعلم الآفات التي يتعرض لها شباب وجيل اليوم من خلال الدراسات التي نقوم بها لمعرفة مواطن الخلل ونحرص بكل قوة على معالجتها من خلال الصحبة الصالحة وربط الطلاب بالقرآن الكريم وممارسة الرياضة ونحرص على خلق روح الأخوة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مما بدوره يجعل الطالب يشتاق للذهاب إلى المدرسة وتلقي العلوم. واختتم الخراز بتوجيه الشكر لمدير مدرسة النجاة الثانوية بالسالمية المربي الفاضل أنس أبوطالب وكافة العاملين في هذا الحقل التربوي الرائد و شكر خاص للطلاب الذين اتلجوا صدورنا بالعرض الشيق متمنيا لهم أن يكونوا لبنة صالحة في المجتمع المسلم ونرى منهم الأطباء والمهندسين والعلماء والمفكرين والمعلمين فالأمة تحتاج لجهود الجميع للارتقاء والتقدم.

قصة رائد الطيران العالمي

### مما مكنها من أدخال عدد أكبر من الأطفال الى المدارس

# مسؤولة في «يونيسف» تعرب عن شكرها لدور الكويت في ميادين العمل الإنساني

بيروت – كونا: اعربت مديرة مكتب منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسف) في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ماريا كاليفيس هنا امس عن جزيل الشكر والتقدير للمساهمات السخية التي قدمتها دولة الكويت في ميدان العمل الانساني في المنطقة والعالم.

واشادت كاليفيس في تصريح لـ (كونا) امس على هامش اطلاق (يونيسف) ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو) تقريرا اقليميا عن الاطفال خارج المدرسة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالالتزام الاستثنائي الذي ابدته الكويت تجاه دعم القضايا الانسانية.

وذكرت انه «بفضل المساعدات التي قدمتها دولة الكويت تمكنا من ادخال عدد اكبر من الاطفال الى المدارس وايصال المياه النظيفة لاطفال حول العالم وكذلك تامين الرعاية الصحية اللازمة واللقاحات لمئات الاف الاطفال».

وحول التقرير قالت كاليفيس ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا حققت تقدما كبيرا خلال العقد السابق حيث انخفضت اعداد الاطفال خارج المدارس بنسبة 40 في المئة الا ان هذا التقدم تباطأ خلال الاعوام الاخيرة بسبب مزيج من العوامل مثل الفقر والتمييز وتدني جودة التعليم اضافة الى النزاعات المسلحة في عدد من دول المنطقة.

وشددت على اهمية العمل الذي تقوم به منظمة (يونيسف) ومنظمات اخرى شريكة لتامين حق التعليم لكل الاطفال في المنطقة والعالم اضافة الى الجهود المبذولة لتامين الرعاية الصحية للاطفال وحملات التلقيح ضد الامراض.

وفي موضوع النازحين السوريين اعتبرت كاليفيس ان احدى الاخفاقات في الازمة السورية تتمثل بعدم القدرة على حماية الاطفال من القتل والعنف وتداعيات النزاع المسلح مشيرة الى ان سبب هذا الاخفاق يعود الى عدم القدرة على فرض حماية الاطفال على جميع اطراف النزاع رغم كل الجهود المبذولة. وذكرت ان (يونيسف) عملت على تقديم دعم نفسي واجتماعي للاطفال الذين تاثروا بالنزاع في سوريا وتمكنت من مساعدة نحو 500 الف طفل عبر اخصائيين نفسيين واجتماعيين لمعالجة الاثار العميقة التي خلفتها الازمة فيهم والتي تؤثر سلبيا في نشاتهم وتعليمهم ومستقبلهم.

واشارت الى ان هناك نحو ثلاثة ملايين طفل سوري داخل سوريا وفي بلدان النزوح خارج المدارس بسبب النزاع القائم في بلادهم مشددة على ضرورة تامين حق التعليم لهؤلاء الاطفال كي يعودوا الى سوريا ويكونوا عاملا ايجابيا في التغيير نحو الافضل في مستقبل بلادهم.

وبدورها قالت مديرة جمعية (علم طفلا) ماري–جوي بيغوزي في تصريح مماثل ل(كونا) ان الجمعية تدعم عمل منظمات انسانية ومشاريعها التربوية في لبنان اضافة الى مساهمتها في دعم مشاريع تربوية في عدد من دول المنطقة بينها العراق وايران واليمن وليبيا.

واشارت الى اهمية ايلاء الاطفال الدعم والاهتمام اللازم لاسيما في الدول التي تشهد نزاعات واعمال عنف في المنطقة وحول العالم مشددة على اهمية التعليم في بناء الانسان وبالتالي مساهمته في تحقيق مستقبل اكثر اشراقا له ولبلاده.

من جانبها قالت مستشارة منظمة (يونيسف) الاقليمية رينا قصيباتي ل(كونا) ان وجود نحو 21 مليون طفل خارج المدارس او في خطر التسرب من المدارس يؤثر سلبيا على تطور هؤلاء الاطفال في المستقبل وبالتالي تطور بلدانهم اجتماعيا واقتصاديا.

وشددت على ان كل طفل يجب ان ينال حقه في الحصول على تسع سنوات من التعليم مؤكدة ان التعليم هو اساس السلام واساس تقدم المجتمعات اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.